تنامي الإرهاب في ليبيا وتأثيره على الأمن القومي المصري

إعداد

يوسف مجدي ميرهم متياس

أ.د. جمال سلامة

د. محمد شاكر

ملخص البحث:

يتناول البحث ظاهرة الإرهاب في ليبيا وتداعيات تلك الظاهرة على الأمن القومي المصري، إذ نجد أن الازمات التي شهدتها ليبيا منذ عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠٢٤م خلفت أثارًا سلبية على عدة جوانب متعلقة بالأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية، والعسكرية، والناحية الاجتماعية، حيث تسعى الدراسة إلى طرح استراتيجية فعالة تقوم على دراسة أهم النقاط القوة والضعف للدولة المصرية في مواجهة الإرهاب.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للقيام برصد وتحليل ظاهرة الإرهاب وما تخلفه من أثار على الأمن القومي من أجل الوصول لنتائج أكثر دقة مما يعزز قدرتها في مواجهة تداعيات الإرهاب على الأمن القومي المصري.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن كافة التدخلات الخارجية التي شهدتها الأزمة الليبية ارتبطت بموقعها الاستراتيجي الذي يمثل أهمية محورية بالنسبة للقوى الاستعمارية، كما أن حالة الاضطراب الأمني وما صاحبها من انتشار الجماعات الإرهابية تمثل تهديدًا للأمن القومي المصري في ظل الحدود المشتركة بين الدولتين، وكذلك أن تدهور الأوضاع الاقتصادية في ليبيا يرتبط بالأزمات السياسية التي شهدتها،

وهي الأزمات التي انعكست على الدولة المصرية ومن ثم عرقلة المشروعات الاقتصادية بين البلدين.

الكلمات الدالة: الإرهاب، الأمن القومي، مصر، الجانب العسكري.

abstract

The research deals with the phenomenon of terrorism in Libya and the repercussions of that phenomenon on Egyptian national security, as we find the crises in Libya has witnessed recently have left negative effects on several aspects related to Egyptian nationalism in terms of economic, military, and social aspects, as the study aims to present an effective strategy It is based on studying the most important strengths and weaknesses of the Egyptian tool in confronting terrorism.

The research relies on a rigorous analytical approach to monitor and analyze the phenomenon of terrorism and its effects on national security in order to reach more accurate results, which enhances its ability to deal with the repercussions of terrorism on Egyptian national security

Key words: Terrorism, National security, Egypt, Military side

مقدمة الدراسة:

تصاعدت حدة الأزمة الليبية منذ ٢٠١١-٢٠٢٤م نتيجة تصاعد النزاعات والصراعات القائمة على الساحة الإقليمية والدولية، وهي الصراعات التي تثير مخاوف الدولة المصرية في ظل القوى السياسية المتواجدة في الأراضي الليبية باعتبارها قوى دولية

يمكنها تغيير موازين القوى، بجانب التنظيمات السياسية التي تنامى دورها في مواجهة التدخلات الأجنبية، ومن ثم نجد أن الميليشيات المسلحة تمثل المشكلة الرئيسية في الأزمة الليبية ولاسيما مع تراجع الأوضاع الاقتصادية نتيجة الأزمات العالمية وما يصاحبها من انتشار الصراعات وتدمير البنية التحتية الأساسية.

إن حالة الانفلات الأمني التي تشهدها ليبيا مع نهاية عام ٢٠١١م أو ما يطلق عليه الثورات العربية قد أدخلت ليبيا إلى نفق مظلم فتحولت من مجرد احتجاجات على نظام إلى توتر داخلي أدى لنشوب حرب أهلية خاصة بعد الإطاحة بمعمر القذافي، مما أفرز نتائج سلبية على الداخل الليبي تهدد الأمن القومي المصري من عدة نواحي مختلفة مشكلة تهديدا على الامن القومي في المنطقة.

تفاقمت الأوضاع في ليبيا نتيجة زيادة التدخلات الخارجية وخاصًة في مناطق الثقل الاقتصادي، فنجد أن الأمر في ليبيا معقد إلى حد كبير، وعلى الرغم من الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لمكافحة الارهاب بشكل عام، وفي ليبيا بشكل خاص، إلا أن تفاقم الأزمة زاد من حدة التأثيرات على المستوى الداخلي بل امتد نطاقه ليشمل الداخل المصري في كافة الجوانب السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والعسكرية، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الخارجية التي مثلت أحد الاعتبارات الرئيسية التي أدت إلى تفاقم الأزمة الليبية وسوء الأوضاع السياسية والأمنية، فالمجتمع الدولي بقيادة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية لم تعترف بحكومة باشاغا.

ويمكن القول أن موقف القوى الخارجية في ليبيا يشهد حالة من السيولة، وهذا يعني في المقام الأول أن الأطراف الخارجية تعجز بالأساس عن اختراق الأزمة، وفى هذا الصدد فقد تم النظر إلى الأزمة الليبية على أنها صراع ممتد تسعى القوى الكبرى لإدارته لا لتسويته، بينما على المستوي الاقتصادي، تعد ليبيا دولة ريعية، ومفهوم

الدولة الريعية يعنى أن حكومتها تعتمد في تمويل ميزانياتها على إيرادات تصدير النفط، فهناك أهمية كبيرة للقطاع النفطي داخل الدولة الليبية، وكان هناك مساعي من قبل الحكومات المختلفة للسيطرة على المؤسسة الوطنية للنفط، وذلك من أجل السيطرة على مورد حيوي في ليبيا، هذا المظهر العام للساحة الليبية كان له تأثير واضح وكبير على الابعاد السياسة والاقتصادية والاجتماعية في الأمن القومي المصري.

المشكلة البحثية:

تتمحور المشكلة البحثية حول بيان تداعيات ظاهرة الإرهاب التي تشهدها ليبيا والتي نتج عنها انقسامات وصراعات داخلية بين أطرفها والتي ولدت على الجانب الليبي انهيار الدولة من الداخل وتشرذم القوى السياسية بين عدد من الفرقاء في ليبيا، وعليه نجد أن الوضع الفوضوي في لبيبا قد خلف تداعيات على أمن الدولة المصرية نتيجة الجوار الجغرافي للدولتين، ومن ثم يمكن ذكر التساؤل الرئيسي للورقة البحثية المتمثل في:

إلى أي مدى أثرت ظاهرة الإرهاب في ليبيا على الأمن القومي المصري؟

ويندرج تحت ذلك التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

ما تداعيات الإرهاب في ليبيا على الأمن القومي المصري من الناحية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العسكرية، والأمنية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في بيان تداعيات الأوضاع داخل ليبيا على الأمن القومي المصري، وذلك من خلال التعرف بالروابط التى تربط أمن واستقرار ليبيا بالأمن القومي المصري، كما تنبع أهمية الدراسة من مساعدة صانع القرار المصري على تشكيل رؤية واضحة من خلال إبراز ما يحدث فى ليبيا واتخاذ القرار المناسب حيث تسعى مصر لتكون طرفاً فاعل ومحوري في الأزمة الليبية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في عدد من النقاط **التالية:**

١- بيان تداعيات الأوضاع داخل ليبيا على الأمن القومي المصري وذلك من خلال طرح إستراتيجية فعالة.

٢- دراسة أهم نقاط القوة والضعف للدولة المصرية فى مواجهة الإرهاب.

٣- إضافة لبيان الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها فى مختلف المجالات، وهو ما يعزز من قدرتها فى مجابهة تداعيات الأوضاع داخل ليبيا.

منهج الدراسة:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:**

يعد هذا المنهج من المناهج التي تعمل على إجراء وصف وتحليل دقيق ومفصل لظاهرة معينة أو موضوع محدد، يتم ذلك من خلال استخدام نوعيتين من الوصف، الأولى هي الوصف الكيفي الذي يستخدم لوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها. أما الوصف الكمي فيستخدم لتوضيح الظاهرة بشكل رقمي، حيث يتم تحديد مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى المختلفة، لوصف الوضع الحالي في فترة زمنية محددة أو لتطوير يشمل عدة فترات زمنية.

يمكن أن يتم تطبيق هذا المنهج في البحث على رصد وتحليل كافة الظواهر التي تمكن الباحث في دارسة الأوضاع دخل ليبيا، بالإضافة إلى تفسير الظواهر والأزمات تفسيرًا علميًا مما يساهم في التوصل على نتائج أكثر دقة ومنطقية.

٢. **المنهج الاستشرافي:**

يعد المنهج الاستشرافي من المناهج القائمة على تحليل الوضع بشكل دقيق مع بناء على استراتيجية في المستقبل، ويمكن استخدامها بصورة مطورة، بالتركيز على

المستقبل الذي نريد إدراكه، وذلك بالإصرار على أن نغير ما نفعله، من خلال تحليل ورصد الأوضاع في ليبيا وبيان نقاط القوة والضعف في استراتيجية الدولة المصرية، مع وضع استراتيجية قادرة على تفادي عواقب هذه الأوضاع في المستقبل على الأمن القومي المصري.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإرهاب في ليبيا.

دراسة رشا ضبيش، ٢٠٢٢م، بعنوان: التدخل الدولي وتأثيره على ظاهرة الإرهاب، دراسة حالة الدولة الليبية[١].

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ضوابط التدخل الدولي، ودراسة دوافع الدول للتدخل الدولي في ليبيا، ورصد مدى تأثير التدخل الدولي على ظاهرة الإرهاب، وكيفية الوصول إلى الطرق التي يتم إتباعها لمكافحة الإرهاب في ليبيا.

وخرجت بنتائج من أهمها أن بعض الدول تتبنى سياسية ازدواجية المعايير، إذ أنه في الوقت الذي تتحدث فيه الدول الغربية عن انتهاكات حقوق الإنسان من ليبيا في عهد نظام معمر القذافي، إلا أن هذه الدول هي التي قدمت الدعم والسلام للمتطرفين في ليبيا وذلك لتحقيق أهدافًا خاصة بهم.

دراسة أحمد عبد العليم ٢٠١٧، بعنوان "الفاعلون المسلحون من غير الدول، وتأثيرهم على الاستقرار السياسي في ليبيا خلال الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٥"[١].

[١] رشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، التدخل الدولي وتأثيره على ظاهرة الإرهاب، دراسة حالة الدولة الليبية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث عشر، يناير ٢٠٢٢م.

وتتمثل أهمية هذه الرسالة في كونها إحدى الدراسات التي تولى اهتماما بالغاً لمفهوم الفاعلين المسلحين من غير الدول، وما يرتبط بذلك من ضرورات بحث الظواهر المرتبطة بالصراعات المسلحة في الدول التي شهدت الثورات التي سُميت بالثورات العربية، ومنها ليبيا وذلك انطلاقا من خصوصية الحالة الليبية، والتطورات الأمنية، والسياسية المتلاحقة التي شهدتها خلال تلك الفترة.

وتوصل الباحث لنتائج عدة منها أن حاله عدم الاستقرار السياسي في ليبيا ليست ناتجة فقط عما أفرزته الثورة من ظواهر سلبية متعددة، وإنما مرتبطة بعقود سابقه من التهميش، وتجريف النخب السياسية، وعدم وجود مؤسسات سياسية حقيقة، وهو ما تسبب في حاله الهشاشة الهيكلية التي أوجدت بيئة خصبة لتعدد الفاعلين المسلحين من غير الدول.

دراسة شريفة بلاط ٢٠٢٠م، بعنوان "تأثير الإرهاب والتدخل الدولي على مستقبل الدولة القومية: دراسة حالة للدولة الليبية ٢٠٢٠-٢٠١١"[٢].

وقد هدفت الدراسة إلى توضيح الترابط بين الإرهاب، والتدخل الدولي كأسباب معينة لمستقبل الدولة القومية، وتطبق ذلك عن طريق دراسة حالة للدولة الليبية، كما تهدف أيضًا إلى استشراف مستقبل الدولة القومية، ووضع سيناريوهات لتقدمها في المستقبل، في ظل تأثير كل من العمليات الإرهابية، والتدخل الدولي، وذلك من خلال التطبيق

---

[١] أحمد عبد العليم حسن، الفاعلون المسلحون من غير الدول وتأثيرهم على الاستقرار السياسي في ليبيا خلال الفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

[٢] شريفة بلاط، تأثير الإرهاب والتدخل الدولي على مستقبل الدولة القومية: دراسة حالة للدولة الليبية ٢٠٢٠-٢٠١١م، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، ٢٠٢٠م.

على الدولة الليبية خلال الفترة من ٢٠١١ بداية من الثورة الليبية، والإطاحة بالعقيد القذافي وحتى ٦ يونيو عام ٢٠٢٠م إعلان القاهرة لتسوية الصراع الليبي.

وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن هناك علاقة طردية بين التدخل الدولي والإرهاب، وعلاقة عكسية بين مفهوم السيادة القومية والتدخل الدولي والإرهاب، وأن التدخل الدولي والإرهاب أدى إلى إضعاف السيادة القومية في ليبيا، وقُسمت الدولة إلى أحزاب متناحرة، وهناك استمرارية في تدهور الدولة الليبية على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تأثير التنظيمات الإرهابية في ليبيا على الأمن القومي المصري.

دراسة وائل زكريا عبد المعبود، ٢٠١٤، بعنوان "التدخل الدولي في ليبيا، وانعكاساته على الأمن القومي المصري".

استخدم الباحث في معالجة هذه الرسالة اقتراب النسق الدولي وأشار فيها عن بنية النسق الدولي في ضوء التدخل العسكري في الناتو، وكذلك التدخل الدولي في القانون الدولي، وبين حالات تدخل حلف الناتو في الصراعات الداخلية، كما أشار إلى دوافع حلف الناتو في ليبيا، ومصادر تهديد الأمن القومي المصري من النواحي السياسية، والعسكرية نتيجة تدخل حلف الناتو في ليبيا وأثاره السلبية فيما يتعلق بقضايا تهريب الأسلحة إلى مصر، وانخفاض حجم العمالة المصرية في ليبيا، وغيرها من التأثيرات السلبية كما ورد بالدراسة [١].

[١] وائل ذكريا عبد المعبود، التدخل الدولي في ليبيا وانعكاساته على الأمن القومي المصري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

دراسة Marcel Dirsus ٢٠١٩، بعنوان "عدم الاستقرار في ليبيا، ودراسة تأثيره على المنطقة".

تناول فيها أسباب عدم الاستقرار في ليبيا، وتأثير ذلك على المنطقة، وكذلك دور الدول الغربية في إيجاد حلول للأزمة الليبية، والتصدي للتحديات التي تواجه الوصول لدولة موحدة قوية، كما تناول أيضًا دور الدول في دعم أطراف الصراع الليبي، وتأثير ذلك على مستقبل الأزمة الليبية [١].

دراسة نداء محمد ٢٠٢١، بعنوان "أثر الأزمة الليبية على الأمن القومي المصري منذ ٢٠١١م".

هدفت الدراسة إلى معرفة محددات وتداعيات الأزمة الليبية منذ ٢٠١١م على المستوى الإقليمي والدولي، ومعرفة موقف الدول العربية من هذه الأزمة، ومعرفة أيضًا انعكاسات الأزمة الليبية على تهديد الحدود المصرية، وأثر تهديد الميليشيات المسلحة على الأمن القومي المصري.

وتوصلت الدراسة لنتائج أن الأزمة الليبية تشكل قلق أمني متصاعد لمصر منذ سقوط نظام القذافي حتى التدخل العسكري التركي في ليبيا، خصوصًا في ضوء بزوغ مجموعة من التهديدات ذات الطابع الممتد والمتداخل على جانبي الحدود، مثل وجود بؤر جهادية مسلحة في شرق ليبيا بالإضافة على تصاعد معدلات الجريمة المنظمة ونشوء نزاعات انفصالية في الشرق الليبي[٢].

---

(١) Marcel Dirsus and Tim Eatan, Instability in Libya: assesing the Regional impacts, Nato Allied Command Transformation, 2019.

(٢) نداء محمد، أثر الأزمة الليبية على الأمن القومي المصري منذ ٢٠١١، المركز العربي للبحوث والدراسات، مصر، ٢٠٢١م.

دراسة Dentice, Giuseppe ٢٠١٩، بعنوان "أمن مصر وحفتر: استراتيجية السيسي في ليبيا".

هدفت الدراسة إلى توضيح العمليات الإرهابية الليبية وتأثيرها على الأمن القومي لمصر وقد اجازت الدراسة أن منذ سقوط القذافي في عام ٢٠١١م، أدى انعدام الأمن في ليبيا – لا سيما في المنطقة الساحلية الشرقية من برقة، ويُنظر إليه على أنه تهديد مباشر للأمن القومي المصري، في الواقع، الوضع غير المستقر بفعل الهجمات الجهادية والتدفق المستمر من المسلحين عبر الحدود الشرقية قد هدد استقرار مصر وأمنها الداخلي [١].

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

تنوعت وتعددت الدراسات التي تناولت انتشار الإرهاب في ليبيا من أكثر من منظور، فمنها ما جاء ليطرح تطور الإرهاب في ليبيا ودور المسلحين من غير الدول وتأثير ذلك على محيطها الدولي والإقليمي، ومنها ما تطرق لإشكالية العلاقة بين التدخل الدولي والسيادة الوطنية، والبعض الآخر تناول الجهود المصرية تجاه انتشار الإرهاب في ليبيا كحل من حلول الأزمة، تنوعت تلك الدراسات في الأفكار المطروحة فضلًا عن تنوعها المكاني بين الدراسات العربية والأجنبية، لذا يرى الباحث أن هذه الدراسة سوف تستفيد من ذلك التنوع فضلاً عما ستقدمه من عرض مفصل عن الأوضاع في ليبيا وأسبابها وتطور مراحلها المختلفة ودور مختلف الجهات والأطراف الفاعلة داخليًا

---

[١] Dentice, Giuseppe. "Egypt's Security and Haftar: al-Sisi's strategy in Libya." Italian Institute for International Political Studies, Commentary (February 2, 2017), www. ispionline. it/sites/default/files/pubblicazioni/commentary_dentice_02_02 (2017).

وخارجيًا الإقليمية منها والدولية في محاولة حل الأزمة، فضلًا عن السيناريوهات المستقبلية التي ستقدمها الدراسة الحالية والتي تساهم في تسليط الضوء على النظرة المستقبلية للأوضاع في ليبيا ومدى تأثيرها على الأمن القومي المصري وتقديم مقترح لطريقة تعامل الدولة المصرية مع كل سيناريو على حدة.

الإطار النظري: (نظرية إدارة الأزمات الدولية)

تبلورت نظرية إدارة الأزمات الدولية خلال الستينات من القرن الماضي وذلك في أثناء مرحلة "الحرب الباردة" إذ هدفت إلى التغلب على الأزمات من خلال الأدوات المناسبة وذلك لتجنب أثارها السلبية والاستفادة من الإيجابيات التي تشير إلى إدارة التوازنات ورصد حركة واتجاهات القوة والتكيف مع المتغيرات المختلفة والتي تعمل على تحقيق الأهداف السياسية والتي تتمثل في تجنب الانهيار التام في التوازن في غير صالح الدولة والتوفيق بين المصالح المعرضة للخطر خلال الأزمة وذلك مع الرغبة في تجنب التصعيد والعمل على السيطرة على الأزمة [١].

تهدف هذه النظريات إلى التغلب على الأزمة بالأدوات اللازمة لتجنب تطورها والاستفادة من إيجابياتها وذلك من خلال تحديد وسيلة لتحقيق أهداف محددة سلفاً، وعند التطبيق على الدراسة الحالية نجد أن الإرهاب يمثل أزمة حقيقية تهدد الامن القومي المصري وهو ما يحتاج لرؤية واضحة والاستفادة من المقومات الخاصة بالدولة المصرية من أجل مواجهة تداعيات انتهار الإرهاب وتطوره على الأمن القومي المصري.

الإطار المفاهيمي:

[١] عبد الغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، المجلد ١ العدد التعريفي ، الرياض ٢٠١٧م ، ص ١٩.

- **مفهوم الإرهاب:**

يعرف الإرهاب بأنه عمليات عدوانية يقوم بممارستها أفراد أو جماعات أو دول، بغرض السيطرة على الإنسان في دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، ويتضمن أساليب التخويف والأذى، والتهديد والقتل دون وجه حق، وما يتعلق بصور الحرابة، وقطع الطريق، إذ يعد كل شكل من أشكال العنف أو التهديد يحدث تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي بغرض بث الرعب داخل نفوس الناس وتخويفهم، وإلحاق الضرر بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، وغيرها من صور الفساد في الأرض التي نهى عنها الله – عز وجل– [١].

وهناك اجتهادات كثيرة على المستوى الدولي لتعريف الإرهاب، لكن لم يتوصل المجتمع الدولي إلى تعريف موحد للإرهاب، ومن الأمثلة المهمة في تعريف الإرهاب **ما يلي:**

- عرفته وزيرة الخارجية الأمريكية، بأنه العنف المتعمد ذو الدوافع السياسية والذي يتم ارتكابه ضد المدنيين أو غير المتنازعين، وذلك من خلال مجموعات قومية بهدف التأثير على المواطنين وارهابهم.
- كما تم تعريفه من قبل وزارة العدل الأمريكية، على أنه أسلوب جنائي يقصد به التأثير على حكومة ما عن طريق الاغتيال أو التدمير أو الخطف أو ما يماثلهما والذي يتم على أرض الدولة نفسها أو على أرض دولة أخرى.

ج– ووفق تعريف آخر، فإن الإرهاب هو مجموعة من الأفعال التي حرمتها القوانين الوطنية لجميع دول العالم[٢].

---

[١] سلطان عناد إبراهيم العدينات، الآلية الدولية لمكافحة الإرهاب، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، قسم القانون العام، ٢٠١٨م، ص ٢١.

[٢] حسن بن أحمد الشهري، الإرهاب الإلكتروني: حرب الشبكات: اتحاد الجامعات العربية، جمعية كلية الحاسبات والمعلومات، العدد ٨، المجلد ٤، ٢٠١٥م، ص ١٢.

ويقصد بالإرهاب الدولي، استعمال العنف والتهديد به من جانب جماعات لها تنظيمات في دول عدة وتحاول الوصول لهدف محدد، إذ أن النشاط المترابط الذي يقوم على وجود جماعي لفئة من الأفراد التي تربطهم علاقة محددة تحددها مضامين اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو جميعها معًا، حيث لا يملكون حرية الإرادة والفعل السوي المعتاد، بل يحكمهم التعامل بالعنف المباشر ليصبح معبراً عن هدف معين يصعب الوصول إليه بالطرق السلمية الأخرى[١].

- **مفهوم الأمن:**

يعنى العمل على التخلص من التهديد وهو قدرة الدول على حماية كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير والتي تعتبرها قوى معادية ومنه فإن التهديد موضوعيًا هو نفسه حيث كل مناطق العالم معرضة له لكن في الواقع العملي فإن التهديد له مفهوم ذاتي يرتبط بالحالة التي تواجه الدولة وهنا يعرف الأمن ويتم صياغة السياسة العامة الأمنية للدولة بناءً على نوع التهديد ومصدر وحدته[٢].

- **مفهوم الأمن القومي:**
- التعريف الاصطلاحي: الأمن القومي يعني التأمين الكامل للدولة من الأخطار التي تهددها داخليًا وخارجيًا وتؤمن مصالحها وتقوم بتهيئة الظروف المناسبة

[١] محسن أحمد محمود، الإرهاب الدولي: الظاهرة والأسباب والعلاج، مجلة العربي، العدد ٩٩، المجلد ١٠، ٢٠٠٥م، ص ٦٠.

[٢] أمينة دير، أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر ٢٠١٤م. ص ١٠.

اقتصاديًا واجتماعيًا للوصول إلى الأهداف والتي تعبر عن الرضا الكامل في المجتمع ولكن مع تغليب الطابع العسكري [١].

- دائرة المعارف البريطانية: أنه تأمين سلامة الدول ضد أخطار خارجية، وداخلية قد تؤدى بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبيه نتيجة ضغوط خارجية، أو انهيار داخلي [٢].

تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى عدة محاور رئيسية طبقًا لأبعاد الأمن القومي المصري: المحور الأول: يتناول تأثير الإرهاب في ليبيا على الوضع السياسي الليبي والمصري، **المحور الثاني:** يركز على مدى تأثير الإرهاب في ليبيا على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية، **المحور الثالث:** يتناول مدى تأثير الإرهاب على مصر من الناحية الأمنية وخاصة الجانب الاجتماعي، أما **المحور الرابع:** فيتناول الجانب العسكري، **المحور الخامس:** يتناول الجانب الأمني في مصر نتيجة العمليات الإرهابية والعناصر المسلحة في ليبيا، مع عرض العديد من نتائج الدراسة متمثلة في عدة نقاط.

المحور الأول: تأثير الإرهاب في ليبيا على الناحية السياسية للأمن القومي المصري:

يتسبب انتشار الجماعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة في ليبيا في تفاقم الاضطرابات السياسية التي تشهدها الدولة بما في ذلك تعزيز الانقسامات الداخلية

---

[١] على الدين هلال، الامن القومي العربي، دراسة في الأصول، شئون عربية، عدد ٣٥، ١٩٨٤. ص ١٠.

[٢] عمر محمد على عبدالرحيم، نظرية الأمن القومي الإسرائيلي وانعكاساتها على تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

حيث تسعى تلك الجماعات إلى فرض نماذج سياسية تتلاءم مع البيئة المحلية مما يفاقم من الصراعات العرقية والطائفية، وما يصاحب ذلك من تنامي معدلات الجريمة المنظمة بما فيها الاتجار بالبشر وتجارة الأسلحة، ذلك بجانب سعي التنظيمات المتطرفة إلى تحقيق مصالحها وتعزيز نفوذها السياسي مما يهدد المصالح التي تتبناها القوى الأجنبية في المنطقة، الأمر الذي يدفعها نحو التدخل في الدولة الليبية ومحاولة تسوية الأوضاع القائمة بما يخدم مصالحها دون محاولة تهدئة التوتر بين أطراف الصراع ولاسيما في ظل تبنيها مكافحة الإرهاب في المنطقة والحيلولة دون هيمنة الجماعات المتطرفة على ثروات ليبيا التي تمثل أهمية استراتيجية بالنسبة لها.

ينعكس انتشار الإرهاب وما يصاحبه من تنامي التدخل الأجنبي على الأمن القومي للدولة المصرية باعتبارها دولة جوار خاصًة في ظل الدور المحوري الذي تمارسه لتسوية الأزمة، حيث تعتبر التدخلات الأجنبية المختلفة بمثابة الأذرع التي تمكن القوى الخارجية من التدخل في الحياة السياسية المصرية عبر سعيها لتحقيق عدد من الأهداف خاصًة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية إذ تركت خيارات محدودة للدولة المصرية للتعامل مع تلك الأزمات، وتظهر تلك التدخلات الخارجية **في:**

١- **التدخل الأمريكي في ليبيا:** اتخذ التدخل في ليبيا عدة أشكال كان من أبرزها **الآتي:** تعيين ستيفاني وليامز التي كانت تشغل منصب القائم بأعمال السفارة الأمريكية في ليبيا رئيسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عقب استقالة غسان سلامة، بالإضافة إلى إعلان وزير الخارجية الأمريكي عام ٢٠١٩م أن الولايات المتحدة الأمريكية تعارض الهجوم العسكري لقوات حفتر على الحكومة في طرابلس وتطالب بإيقاف تلك الهجمات، كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تعميق وتقوية العلاقات مع ليبيا

بزيادة التنسيق على المستوى السياسي والدبلوماسي مع الأطراف الفاعلة في القضية الليبية [١].

نتيجة لسعى الولايات المتحدة الأمريكية لرفع مستوى العلاقات بين البلدين، فقد مثلت زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى إيطاليا مطلع أكتوبر عام ٢٠١٩م قبيل عقد مؤتمر برلين حيث رحبت ممثلي الولايات المتحدة بوقف إطلاق النار في يناير ٢٠٢٠م، بالإضافة إلى مشاركة وزير الخارجية (أنتوني بلينكن) في قمة برلين للنظر في إمكانية حل الأزمة الليبية مما يوضح مدى الدور الفعال للولايات المتحدة في الحفاظ على مصالحها داخل ليبيا، تعقدت الأوضاع الميدانية بشكل كبير في ليبيا مما دعى الولايات المتحدة بإجلاء عدد من القوات الأمريكية التي كانت تلعب دور في الدعم العسكري لأنشطة مكافحة الإرهاب وحماية البعثات الدبلوماسية.

٢- **التدخل الروسي في ليبيا:** تشكل التدخل الروسي في ليبيا على النحو **الاتي:**

استندت روسيا الاتحادية في تعاملها مع الأزمة الليبية إلى إستراتيجية الاقتراب الحذر من خلال ترك مسافات آمنة مع كل أطراف النزاع في ليبيا متبعة استراتيجية بوتين الإقليمية التي تعبر عن الإبقاء على اتصالات مع كل دول المنطقة لكن اتباع التعامل الحذر مع الأزمات في الشرق الأوسط، جاء التدخل الروسي في ليبيا من خلال المشاركة مع العمليات العسكرية التي يقوم بها قوات الجيش الليبي حيث تزعم بوجود ما يعرف (شركة فانجر العسكرية الخاصة)، لكن صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتن قائلا(إذ كان يوجد قوات روسية في ليبيا فهم يقاتلون من أجلها ونحن لا نمولهم) [٢].

---

[١] حنان أبو سكين، تناقضات الموقف الأمريكي تجاه الأزمة الليبية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام)، عدد ٢٢، ٢٠٢٠م، ص ١٠٦-١١٠

[٢] بوتين: حتى إذا كان هناك في ليبيا مرتزقة روس فهم لا يمثلون دولتنا، RT Arabic، ٢٠٢٠/١/١١م، متاح على https://arabic.rt./، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٦م.

٣- **التدخل الصيني في ليبيا:** جاء التدخل الصيني في ليبيا على النحو التالي:

تمثل التدخل الصيني في مساعدة ودعم جهود منظمة الأمم المتحدة من أجل التوصل لحل سلمي ورفضت كل الحلول العسكري فلم تقدم أي دعم عسكري مباشر لأي طرف من أطراف النزاع الليبي.

٤- **التدخل الفرنسي في ليبيا:** اتخذ التدخل ليبيا شكل الوساطة بين أطراف النزاع، مما ساعهم في التوصل إلى اتفاقين تم توقيعهم على النحو **التالي:**

- **توقيع اتفاقية سان كلو:**

التي تم عقدها بين قائد الجيش الوطني الليبي ورئيس حكومة الوفاق في ٢٥ من يوليو لعام ٢٠١٧ والتي تضمنت إجراء انتخابات رئاسية تشريعية في ربيع ٢٠١٨ من أجل توحيد المؤسسة العسكرية وبناء دولي مدنية حديثة، لكن لم تُنفذ بنود الاتفاقية نتيجة تعمق الخلاف بين أطراف النزاع الليبي.

- **توقيع اتفاقية مؤتمر باريس:**

تم التوقيع على الاتفاقية والتي تقتضي بإجراء الانتخابات التشريعية في ديسمبر ٢٠٢٨، وقدد شارك فيها ٢٢ دولة، وأعلن ماكرون فور انتهاء الاجماع أن بنود الاتفاقية تم الموافقة عليها شفهيا من قبل الأطراف الأربعة بسبب عدم اعتراف أي منهم بالآخر[١].

٥- **التدخل الإيطالي في ليبيا:** عملت إيطاليا على تكثيف دورها فعلى المستوى السياسي للحفاظ على مصالحها على النحو **الآتي:**

---

(١) ارليت خوري، تخوف فرنسي من الأتراك والروس في ليبيا، Independent عربية، ١٠ يونيو ٢٠٢٠م، متاح على https://www.independentarabia، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٦م.

- استطاعت تقديم رؤية لحل الأزمة الليبية، خلال مؤتمر أقُيم في مدينة اليرموك عام ٢٠١٨ بحضور ٣٨ ممثل عن البنك الدولي، جامعة الدول العربية، الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى حضور أطراف النزاع الليبي.
- عملت على التنسيق بين أطراف النزاع من خلال عقد اجتماعات منفردة للأطراف النزاع كل منهم على حدة، في محاولة منهم لدراسة إمكانية إطلا النار بشكل شامل في ليبيان، كما شاركت في عدد من الفاعليات المتعلقة بالقضية الليبية، مثقل مؤتمر برلين وميونخ، كما قامت بإرسال ست قطع بخرية إلى المياه الليبية [١].

٦- **التدخل التركي في ليبيا:** تمثلت أهم المظاهر التدخل العسكرى التركي في ليبيا على النحو التالي:

١. وافق البرلمان التركي على مشروع قانون يقضي بالسماح بإرسال قوات عسكرية تابعة للجيش التركي لمدة عام قابلة للتجديد في أوائل عام ٢٠٢٠.
٢. عمل التدخل التركي في ليبيا على دعم حكومة طرابلس والمعترف بها من قبل الأمم المتحدة، ومن الجدير بالذكر أن التدخل التركي في المنطقة ساعد على تغيير القوى الداعمة للطرف الأخر من أطراف النزاع الليبي، مما دفع روسيا للعب دور أكبر في تلك الأزمة[٢].

---

(١) Geri، fikra forum, 2016, Defining a New Italian Role in Libya and Africa, available at: https://www.washingtoninstitute.

(٢) محمد الجارح، لتدخل التركي في ليبيا يعطل الإمارات العربية المتحدة لكنه يفتح أمام الباب روسيا، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ١ يونيو ٢٠٢٠م، متاح على https://www.washingtoninstitute، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٧م.

جـ- دعمت تركيا بشكل عسكري قوات المليشيات والسراج في معاركها ضد الجيش الوطني الليبي حيث استطاعت القوات اليونانية من إيقاف سفينة متجه إلى ليبيا لدعم المليشيات مسلحة، بالإضافة على التسويق للأسلحة والمعدات التركية.

د- مثلت تلك التدخلات بمثابة السبل التي ساهمت في تأثير على الأمن القومي المصري على المستوى السياسي وقد جاءت تلك التداعيات على النحو **الاتي:**

١) يشمل مفهوم الأمن القومي المصري الحفاظ على وجود الدولة وسلامة أركانها وتلبية احتياجاتها لذلك تمثل ليبيا بحكم الجوار الجغرافي أحد أهم التحديات التي تواجه الدولة المصرية سواء من مستوى المخاطر الداخلية أو الخارجية نتيجة الترابط الاجتماعي بين البلدين مما تشمل محور استراتيجي مهم تعاني منه مصر جراء الفرا السياسي للسلطة في ليبيا.

٢) عانت ليبيا في بداية الأزمة من العديد من التدخلات الأجنبي التي ادعت محاولتها لحل الأزمة الليبية لكن سعت تلك القوى في محاولة لتحقيقي المصالح الحيوية لهم في تلك المنطقة، حيث لم تأخذ تلك القوى في اعتبارها الأمن القومي المصري حيث كامن من المحتمل تقسيم ليبيا إلى ثلاث أقاليم مما كان يساهم في زيادة الوضع الغير مستقر قي ليبيا [١].

٣) زاد الملف الليبي تعقيدًا نتيجة التدخلات الأجنبية المستمرة، بل محاولة بعض العناصر في تمكين حكومة ذات مرجعية إسلامية سياسية تدين بالولاء لجماعة الأخوان المسلمين ليس فقط لحكم مصر، بل لتكون نواة فرعية في شمال أفريقيا تعمل على تحقيق مصالح التنظيم مثل دولة تركيا، الأمر الذي يمثل تحديًا سياسيًا لمصر نظرًا

(١) هشام الحلبي، مستجدات الأزمة الليبية وتأثيراتها على الأمن القومي المصري، الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (٦٨) القاهرة، أبريل(٢٠٢٠م)، ص (١١).

لتواجد دولة تحمل تلك الأفكار الإيديولوجية ضمن النطاق الجغرافي في دول الجوار التي تسعى لخلق تنظيمات سياسية تحاول منها السيطرة على ليبيا نتيجة الثروات التي تتمتع بها مما يرمي بظلاله على الأمن القومي المصري ليشمل تهديدًا جديدًا.

٤) نتيجة المصالح السياسية والاقتصادية التركة المتعددة في ليبيا خاصة بعد ثورة ٢٠١١ حيث سعت لتهديد الأمن القومي المصري بدعم الجماعات المسلحة ونقل المرتزقة من المقاتلين لسوريين في ليبيا، توفير فرص استثمارية للشركات التركية، بالإضافة على الحصول على عدة مكاسب متمثلة في الحصول علة النفط والغاز بأرخص الأسعار.

٥) نتيجة التطورات السياسية التي شهدتها الدولة الليبية لها تأثير كبير على الأمن القومي المصري وخاصة في مجالي الأمني والسياسي، حيث تدهور الأوضاع في ليبيا في ظل الجماعات الإرهابية من أجل السيطرة على المشهد السياسي الليبي، مما يشكل تهديدًا للوضع المصري في ظل تلك الأوضاع على المستوى الإقليمي والمستوى الدولي [١].

نتيجة مما تقدم نجد أن التدخلات الأجنبية الخارجية المتعددة الأطراف في ليبيا من الطبيعي أن تخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي والامني في ليبيا بسبب سعي كل الأطراف المتواجدة في تحقيق مصالحها بغض النظر عن التأثير الناتج عنها على مصالح الدولة المجاورة، كالتدخل الروسي الأمريكي والصيني والفرنسي والإيطالي وغيره في ليبيا، إذ أنها تهدف لتحقيق عوائد ذاتية في المقام الأول والأخير، مما لا يشكل سوى الآثار السلبية على الأوضاع السياسية المصرية، ويمكن القول أن مصر

(١) رضا كشان، التدخل الأجنبي في الشؤون العربية الداخلية وتداعياته على الأمن القومي العربي: دراسة حالة ليبيا، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد (٢)، المجلد (١٠)، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، (٢٠٢٠م)، ص (١١).

من أكثر الدول التي تهتم بالتداعيات الليبية المختلفة نتيجة لمكانتها الإقليمية في المنطقة والتأثيرات السلبية التي تعرضت لها نتيجة عدم الاستقرار السياسي في ليبيا والصراع على السيطرة في المشهد السياسي.

المحور الثاني: تأثير الإرهاب على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية:

يرجع سبب عدم التوصل للحل بشأن الأزمة الليبية بسب التدخلات الأجنبية نظرًا لتمتع ليبيا بالعديد من الثروات حيث تحاول كل دولة من تلك القوى الحصول على نصيب من تلك الثروات، حيث بدأت الأزمة الليبية في عادم ٢٠١١م عند تهافت الدول الأجنبية على التدخل العسكري في الشأن الليبي، حيث روجت الدول بضرورة التدخل من أجل تسوية النزاع الليبي، مثل التدخل التركي ومنها التداعيات الإقتصادية وما خلفته من تأثيرات على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية.

يعد القطاع الاقتصادي من أبرز القطاعات التي تأثرت بشكل كبير نتيجة تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في ليبيا نتيجة وجود المليشيات العسكرية في معظم مدن الليبية، مما شكل أرضًا خصبة لنمو الجماعات الإرهابية المنظمة التي تسعى كل منها إلى السيطرة على الدولة في ظل غياب حكومة منظمة موحدة للبلاد نتيجة ذلك سنحاول التطرق للأثار السلبية التي خلفتها الأزمة الليبية وخاصة الجماعات الإرهابية على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية ، حيث ثمة انعكاسات سلبية على الاقتصاد المصري نتيجة الإرهاب في ليبيا، على النحو **الآتي:**

١. تعتمد ليبيا على تصدير النفط مما يساهم في رفع أسعار النفط على المستوى الإقليمي ورفع تكلفة بعض المشتقات البترولية التي تقوم مصر باستيرادها من الخارج، وفي مقدمتها وقود الطائرات وبعض أنواع البنزين، ويعد ملف الاستثمارات المشتركة بين البلدين من أهم الملفات التي تأثرت بشكل كبير نتيجة تدهور الوضع

الأمني والسياسي في ليبيا، حيث يبلغ معدل الاستثمارات نحو ما يقرب من ثلاث مليارات دولار يتم توزيع نتاجها على جزء من المستثمرين الليبيين المتواجدين في مصر، وجزء يتم توزيعه إلى الصندوق السيادي الحكومي[١].

٢. اضطرت عدد من الشركات إلى التوقف عن تنفيذ الأعمال ورحيل المهندسين والفنيين من مختلف المواقع خوفًا على حياتهم، حيث لجأت شركات مصر لأعمال الأسمنت المسلح إلى فسخ تعاقدًا مع شركات الكفاءات الليبية خاصَة بعد الأحداث التي شهدتها الدولة في أعقاب الثورات العربية ٢٠١١م، بجانب توقف عدد من الشركات عن العمل بشكل نهائي مثل شركات العبد حيث توقفت عن بناء ٧٤٠ وحدة سكنية تصل تكلفتها إلى ٤٦٥مليون جنية، بالإضافة إلى شركات القطاع الخاص ومنها شركة صبور للاستشارات الهندسية والمنشآت التي اضطرت إلى توقف أعمال الشركة في مشروعات في غاية الأهمية خاصان بالصرف الصحي على أطراف العاصمة الليبية [٢].

٣. تراجع حجم التبادل التجاري بين الدولتين حيث لم يتعد ٣ مليار دولار عام ٢٠١١م، في حين وصل العائد الاستثماري للبلدين حوالي ١٠ مليار دولار قبل اندلاع الأزمة، مما أدى إلى تراجع حجم الصادرات المصرية للسوق الليبي حيث لا تتعدى النسبة ٢٥% وجميعها متمثلة في السلع الغذائية، بالإضافة إلى إغلاق المنافذ البرية والبحرية نتيجة الانفلات الأمني، الأمر الذي عرقل عمليات التصدير

(١) زياد عقل، مصر والأزمة الليبية نحو بناء محور إقليمي بديل، مقال منشور في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يناير ٢٠٢٠، متاح على اللينك التالي https://acpss.ahram.org.eg/Writer/30/0.aspx

(٢) أحمد الزروق الرشيد، إشكالية التدخل الدولي في ليبيا: تداعيات تضارب المصالح والمواقف الدولية وغياب توافق القوى الداخلية ٢٠١١-٢٠١٦م، مجلة مدارات سياسية، المجلد ١، العدد ٣، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، ٢٠١٧م، ص١٠٦.

والاستيراد مما ساهم في زيادة تهريب السلع الأساسية من مصر إلى ليبيا عن طريق الحدود المشتركة، كما انتهجت الميليشيات المسلحة في ليبيا أسلوب المقايضة بالمصالح المصرية عن طريق احتجاز الشاحنات المصرية للضغط عليها والمطالبة بالإفراج عن العناصر الاجرامية، مما يضع مصر في مأزق نتيجة تفضيل مصالحها الاقتصادية وترك العناصر الإرهابية طليقة في الأراضي الليبية، مما يشكل خطرًا مستقبلًا للمصالح المصرية في المنطقة.

٤. شكلت أزمة المهاجرين واللاجئين في مصر نتيجة تركهم لوطنهم جراء انعدام الاستقرار السياسي ضغط كبير على الاقتصاد المصري، حيث عملت مصر على تخصيص جزء من الخزانة العامة تحت مسمى مخصصات مالية لإنفاق اللاجئين بما فيها النفقات الأساسية لتأمين الاحتياجات الإنسانية، مما يشكل عبئًا على الاقتصاد المصري، بجانب تكلفة إعادة ترحيل الأفراد إلى دولهم، وتشمل المصروفات الأولية توفير الطعام والمأوى، وتكاليف الدراسة والتعليم، بالإضافة إلى المساعدات المالية التي يتم تقديمها للاجئين مثل المصاريف التي يتم صرفها كل شهر[١].

٥. جاءت تدخلات الدول الأجنبية في ليبيا بهدف تحقيق مصالحها الخاصة عن طريق تأمين مصادر الطاقة في المنطقة مما ساهم في استمرار حالة الفوضى في ليبيا وانعكاسها على الأمن الاقتصادي المصري، وتبلور ذلك في سعي تركيا للتنقيب عن الغاز والنفط في منطقة المتوسط معتمدة على الاتفاقية التي شكلتها مع دول الوفاق الوطني مما يسمح لها بالتوسع في مجال النفط محققة مكاسب عدة

[١] علي محمد فرج، الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار ٢٠١١-٢٠١٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٨م، ص ص ٦٩-٧٠.

على حساب الدولة المصرية، إذ تحاول تركيا فرض هيمنتها على الاقتصاد الليبي نتيجة لثرواته وعلى وجه الخصوص البترول والطاقة[١].

٦. عملت ليبيا على إعادة البناء بعد الثورة في ٢٠١١م، الأمر الذي دفع تركيا نحو التسابق في عملية الحصول على عقود البناء مما ترك الشركات المصرية في الخلف والتي كانت متولية عمليات الإنشاء قبل ثورة ٢٠١١م، ذلك بالإضافة إلى الآثار السلبية غير المباشرة والتي تتصل بارتفاع تكلفة التأمين على ديون مصر طبقا لتقارير مؤسسات التصنيف التي وضعت المنطقة العربية بكاملها ضمن مناطق الاضطراب السياسي والاقتصادي على المدى القصير [٢].

بناءً على ما سبق يمكن القول أن ما خلفه من غياب في السلطة المحلية حتى الآن دفع العديد من القوى الأجنبية إلى التدخل في الشئون السياسية للدولة حتى تحصل على نصيب من الثروات التي تتمتع بها ليبيا، مما خلف آثارًا على عدة نواحي كان لها عظيم الأثر على الأمن القومي المصري وخاصَة من الناحية الاقتصادية، الأمر الذي وضع مصر في تحدياً سياسيًا في المنطقة بسبب كونها ذات مكانة إقليمية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها في المنطقة على إثر الفراغ السياسي والصراعات على السلطة داخل ليبيا، مثل سعي الدول الأجنبية في محاولة تحقيق مصالحها دون الاخذ في الاعتبار مصالح دول الجوار أو ليبيا نفسها.

المحور الثالث: تأثير الإرهاب في ليبيا على الأمن القومي المصري من الناحية الاجتماعية:

[١] على محمد النخيلي، الازمة الليبية وتداعياته على دول الجوار، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٨م، ص ٧٠.

[٢] وائل زكريا عبد المعبود، التدخل الدولي في ليبيا وانعكاساته على الأمن القومي المصري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم سياسية، جامعة القاهرة ،٢٠٢٠، ص١٢.

أثر الإرهاب في ليبيا على الأمن القومي المصري من الجانب الاجتماعي، حيث أفرزت الآثار الاقتصادية العديد من المشكلات الاجتماعية التي تهدد بنية الدولة وكيانها، ولعل من **أبرزها:**

- مثلت عملية عودة العمالة المصرية من ليبيا وزيادة تدفق اللاجئين إلى مصر أعباء إضافية على المواطن المصري في ظل عجز الدولة عن توفير فرص عمل لكل هؤلاء الأفراد نتيجة ما تفرضه الأوضاع الحالية من أعباء على الاحتياجات اليومية، والخدمات العامة للمواطنين من ناحية، والتعارض في بعض المورثات الثقافية والأخلاقية من ناحية أخرى، مما انعكس على هوية الشعب المصري.
- شكلت عملية تعرض المسيحيين المصريين للذبح في الدولة الليبية من قبل تنظيم داعش ضغطًا هائلًا على الحكومة المصرية في الرد على تلك الواقعة ورد اعتبار المصريين مما دفع الدولة المصري للقيام بعملية عسكرية آنذاك استهدفت الأماكن تواجد التنظيم في شرق ليبيا [١].
- تعرضت العمالة المصرية المتواجدة في ليبيا إلى عمليات اختطاف من قبل الجماعات الإجرامية مستفيدة منهم في عمليات الهجرة غير الشرعية، أو من قبل العصابات الإرهابية من أجل اجبارهم للعمل ضمن نطاق الجماعة أو طلب فدية من أهليهم مما شكل ضغطا على الحكومة المصرية من الخارج وضغوط مجتمعة عن الشعب المصري في الداخل.

[١] حميد زعاطشة، التدخلات الخارجية في دول الربيع العربي وتأثيراتها على مسار التحولات السياسية فيها: مصر، ليبيا، تونس أنموذجا، مجلة السياسة العالمية، المجلد ٥، العدد ٣، الجزائر، (٢٠٢١م)، ص (٢٣).

- تعرضت الحكومة المصرية لعمليات ابتزاز ومقاومة من قبل الميليشيات العسكرية في ليبيا حيث اختطفت خمسة دبلوماسيين وطالبوا الحكومة المصرية بالإفراج عن قائد المليشيات الشيخ أبو عبيدة شعبان الذي تم القبض عليه عند تواجده في مصر مما دفع الحكومة بالطلب عودة البعثة في ذلك الوقت.
- نتيجة للفوضى السياسية في ليبيا قد تعرضت العمالة المصرية للعدد من عمليات الاضطهاد والاختطاف تمثلت في حادثة بني غازي حيث تم حرق كنيسة مصرية في بني غازي بعد اتهامات متعلقة بتأسيس شبكة تبشير بالمسيحية، كما تعرضت العمالة المصرية لاختطاف عام ٢٠١٣ من قبل جماعة مسلحة [١].
- كما تعمدت التنظيمات الإرهابية خاصَة المنضوية تحت نجاح جماعة الإخوان المسلمين في بنغازي ومصراته وطرابلس إلى توجيه ضربات وسلسلة من عميات الاختطاف لعمالة المصرية حتى تترك ليبيا مخلفة عدد من التأثيرات السلبية على الاقتصاد المصري بشكل كبير.

نتيجة مما تقدم نجد أن تلك الجرائم شكلت عبء اجتماعي كبير على الدولة المصرية من جانب فقدان العديد من المواطنين المصرين في الأراضي الليبية دون معرفة سبب لاختفائهم، ومن جانب آخر قيام أهالي المواطنين بالضغط على الحكومة المصرية للعودة أهاليهم المفقودين، فقد تطور الوضع حتى وصل إلى التظاهرات أو الفتن في الحالات التي يتم قتل الرعايا المصريين من قبل الإرهابيين والمليشيات المسلحة، حيث أن الجمعيات تستهدف غير المسلمين بحجة تنفيذ الجهاد الإسلامي للجماعات الإرهابية مما تسبب في فتن طائفية في أي مكان داخل الدولة المصرية.

[١] خالد عبد الرحمن محمد الحاج، الوجود الأجنبي والمهددات المترتبة عليه، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، (٢٠١٧م)، متوفر خلال الرابط التالي:https://democraticac .

المحور الرابع: تداعيات الإرهاب على الأمن القومي المصري من المجال العسكري:

نظرًا لطول الحدود المصرية الليبية، ما زاد من متطلبات تأمينها التي تفوق إمكانيات أي دولة، وعدم استكمال إجراءات تشكيلها مما أدى إلى زيادة الأعباء والمتاعب على القوات المسلحة المصرية في ضوء الأخطار المتعددة التي واجهها في التصدي لعمليات التهريب والتسلل عبر الحدود، والتي يمكن عرضها على النحو **الآتي:**

١. زيادة الأعباء العسكرية من أجل التصدي للعمليات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات والتنظيمات التي انتشرت بشكل كبير في اعقاب الثورة الليبية في المنطقة والجنوب الشرقي الليبي، والتي باتت عاملًا مُهددًا للأمن ومحاولة الحصول على الاستقرار في شمال أفريقيا بشكل عام، والأمن القومي بشكل خاص، إلى أن قام المشير خليفة حفتر بالقضاء عليها، وطردها من الشرق الليبي بعد عملية الكرامة [١].

٢. محاولة القوى الدولية في ليبيا السيطرة على التسهيلات أو إنشاء قواعد عسكرية نظرًا لموقعها المميز في حوض البحر المتوسط الذي يجعل منها قاعدة ونواة رئيسية لتوزيع الجيوش، وقيادات العمليات الحربية، مع القدرة على تخزين الأسلحة بشتى أنواعها بكل سرعة وسهولة لنقلها إلى أي مكان، بجانب السيطرة على صفقات التسلح وخطط إعادة بناء القوات الليبية مع استخدام الأساليب التدريب الغربية بما يشكل تهديدًا لمصر.

[١] جمال عفيفي، تأمين الحدود: المهمة الصعبة، موقع السياسة الدولية، (١٥) يناير (٢٠١٨م)، الرابط التالي: http://www.siyassa.org.eg/News تاريخ الدخول: ١٤-٢-٢٠٢٤م.

٣. أدى التدهور الأمني في ليبيا وما نتج عنه من تهديدات وتداعيات سلبية أثرت بشكل كبير على دول الجوار ومحيطها الإقليمي مما يخلف قرارات متعددة من قبل مجال الأمن أدى إلى زيادة التواجد العسكري في منطقة البحر المتوسط- الساحل- الصحراء تحت ادعاءات تأمين الرعايا- مكافحة الإرهاب- منع التهريب- مكافحة الهجرة غير الشرعية، والتداعيات السلبية لهذا الترتيب في المنطقة.

٤. يتأثر الأمن القومي المصري بشكل كبير نتيجة التهديدات المختلفة من الجانب الليبي نظرًا لتواجد مساحات صحراوية مشتركة بين البلدين والتي يصعب إحكام السيطرة عليها حيث أدت فوضوية الوضع في ليبيا إلى انتشار أعمال الجريمة المنظمة، تهريب السلاح عبر الحدود المصرية، بالإضافة إلى الهجمات المتعة نمن قبل الهجمات الإرهابية التي راح ضحيتها الكثير من عناصر القوات المسلحة والشرطة المصرية [١].

٥. الجماعات الإرهابية التي تتخذ من الأراضي الليبية مقرًا للعديد من العميات الإرهابية سواء داخل مصر أو ضد المصريين في ليبيا كانت من أبرز عمليات الاستهداف للناصر القوات المسلحة المصرية حادثة الفرافرة الأول والثاني، وعناصر الشرطة المرية بحادث الواحات، فضلا من اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء محمد إبراهيم، كما تم استهداف الأقباط المصريين في حادثة المنيا، وذبح المصريين الأقباط في مدينة سرت بليبيا في فبراير ٢٠١٥م.

---

[١] محمد منير، الحدود المصرية الليبية بوابة الهجرة غير الشرعية وتهريب الأسلحة والمخدرات، موقع البوابة نيوز، (٦) أكتوبر (٢٠١٤م)، اطلع عليه بتاريخ (٢) فبراير، (٢٠٢٤)، متاح على الرابط التالي: https://www.albawabhnews

المحور الخامس: تداعيات الإرهاب على الأمن القومي المصري من المجال الأمني:

١) تعد مصر من أكثر دول الجوار تأثرًا بالأزمة الليبية نتيجة التوافق الأيديولوجي بين التيارات الإسلامية في كلا البلدين، ولم تتوقف التهديدات من الجانب الليبي رغم ثورة ٣٠ يونيو لعام ٢٠١٣م والإطاحة بجماعة الإخوان الإرهابية، وتبلور ذلك في العمليات الإرهابية التي شهدتها سيناء المصرية من قبل التنظيمات المسلحة.

٢) ساهم الوضع غير المستقر في ليبيا من الناحية الأمنية إلى تحول ليبيا إلى مصدر تهديد سواء على الصعيد المصري، أو ما يتعلق بالجوار والتي تشترك في نفس خط الحدود مع ليبيا، بالإضافة إلى انتقال كل العناصر الإرهابية من سوريا، والعراق وتمركز نظيرتها في الأراضي الليبية مما شكل تهديًدا أمني على الدولة المصرية.

٣) انتشار تجارة السلاح، وتفاقم الهجرة غير الشرعية، مما زاد من العبء العلى عاتق الدولة المصرية، بما في ذلك التكلفة المالية الهائلة المطلوبة لحماية الحدود المشتركة بين البلدين، بجانب الدخول في مناوشات عسكرية مع الميليشيات المسلحة على الحدود على المدى البعيد داخل أو خارج الحدود المصرية.

بناءً على ما سبق يمكن القول أن مصر تحاول تحقيق وحدة وسلامية الأراضي الليبية ومنع أي واجد أجنبي في الجوار المصري سواء كان على المستوى الرسمي أو الغير رسمي، تعاملت مصر ما التدخلات الخارجية في ليبيا بشكل عام والتدخلات التركية بشكل خاص بكل حسم وحزم، كما أعلنت مصر نيتها بشكل صريح باجتياز خط سرت الحفرة، جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في القاهرة من قبل مشايخ وأعيان القبائل الليبية إيبان تواجدهم في القاهرة عام٢٠٢٠.

جاء التدخل العسكري المصري في ليبيا مع الجهود المبذولة لاحتواء الازمة بالشكل الذي يحافظ على الدولة الليبية وسيادتها على أراضيها حتى تقل حدة التهديدات الأمنية للأمن القومي المصري، حيث تعرضت ليبيا للتدخل الأجنبي بسبب مواجهتها للسواحل الجنوبية للقارة الأوربية بالإضافة لامتلاكها لكميات كبيرة من النفط والغاز مما عقد من مسألة الأمن القومي المصري في أعقاب سقوط نظام القذافي والذي استمر حتى الآن منذ عشر سنوات.

تميزت الإدارة الأمريكية في عهد ترامب بالانعزالية إلى درجة كبيرة حيث اهتم بشأن الداخلي الأمريكي على حساب التدخلات السياسية في دول المنطقة لكن فرضت الولايات المتحدة الامريكية نفسها كقوى دولية على الأزمة الليبية نظرًا لتدخلاتها على ليبيا وغيرها من دول المنطقة للحد من التوغل الروسي في المنطقة باعتبارها قوة عالمية، بالإضافة ضمان استقرار أسعار النفط والفوز بنصيب للشركات الأمريكية في عمليات إعادة الإعمال، لكن لعبت إدارة بايدن دولا بالغ الأهمية عن إدارة ترامب حيث سعت للعب دور بارز في الأزمة الليبية والعمل على تحجيم التوغل الرئيسي في المنطقة وهو ما يمكن توضيحه من خلال البعثة الأممية للدعم في ليبيا والنشاط الدبلوماسي.

تتعامل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مع الأزمة الليبية بعدم إعطائها أولوية كبرى وأعلنت عن دعمها الكامل للمسار الأممي لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، تدير المرحلة الانتقالية، حيث أن واشنطن تدعم ليبيا كدولة ذات سيادة ومستقرة، خاصة بعد رؤية ما يستطيع الليبيون تحقيقه عندما يجتمعون ويقررون القيام بشيء معاً، حيث اتجه بايدن نحو رسم استراتيجية جديدة للتعامل مع الملف الليبي، حيث طلبت الولايات المتحدة، ففي ٢٨ يناير ٢٠٢١م من تركيا وروسيا الشروع فورًا فى سحب قواتهما من ليبيا، بما يشمل القوات العسكرية والمرتزقة، فى موقف حازم لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

الخاتمة.

انتهينا من استعراض تداعيات الأزمة الليبية على الأمن القومي المصري، وخاصة ظاهرة الفراغ السياسي والتنظيمات الإرهابية في ليبيا على المستوى الاقتصادي والعسكري الأمني، والاجتماعي للدولة المصرية باعتبارها دولة الجوار المباشر له، ونتيجة لعدم استقرار الأوضاع الداخلية الليبية مما شكل خطرًا على امنها القومي نتيجة مدى ارتباط الأزمات الليبية وما تخلفه من أثار على الوضع المصري الداخلي سواء مما يتعلق باختراق الحدود انتشار الإرهاب وتسلل العناصر الإرهابية إلى الأراضي المصرية، تدهور الأوضاع السياسية والعسكرية الليبية، تدخل القوة الأجنبية في الشأن الداخلي الليبي وخاصة كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية الأمر الذي ألقى بتباعته على الأمن القومي المصري باعتبار ليبيا دولة امتداد إقليمي وطبيعي لمر من الناحية الجغرافية مما عقد مسألة الأمن القومي المصري.

ونتيجة لذلك سعت مصر منذ اندلاع الأزمة الليبية عام ٢٠١١ على المشاركة الفعالة في إيجاد حل للازمة الليبية مع مراعاة المصالح الليبية والتوصل للاستقرار الأوضاع وإقامة دولة وطنية موحدة تسعى لإعادة إعمار ليبيا في شتى المجالات، بالإضافة إلى سعى مصر للفرض السيطرة على الإرهاب وأعمال الهجرة غير الشرعية، والحصول على نصيب من ثروات ليبيا من النفط والغاز من القبل دول التدخل الأجنبي، نظرا للأثار السلبية التي ترمي بظلالها علا الامن القورب المصر مسببه عدة تداعيات سواء من الناحية العسكري/الأمنية، الاقتصادية، والسياسية، الجانب الاجتماعي ويرجع ذلك لمجموعة من الاعتبارات تمثل أهمها فى خطر الإرهاب، والحفاظ على الأمن القومي المصري، ونظراً لامتلاك ليبيا حدود برية طويلة مع مصر تصل الى نحو (١٢٠٠) كيلومتر.

فسعت الدولة المصرية إلى تجنب الأخطار الدائرة فى ليبيا عن طريق منع الدول الإقليمية المتدخلة من السيطرة على الأوضاع هناك وقلب موازين القوى لديها، وأيضا محاربة التنظيمات الإرهابية هناك ومنع نفوذها من التمدد فى المناطق قرب الجوار المصري، إلى جانب دعم الدولة المصرية لمؤسسات الدولة الليبية ودعم قائد الجيش المشير خليفة حفتر ودعمها للأمن والاستقرار هناك بتعهدها بالتدخل العسكرى إذا تعدت أى دولة متدخلة فى ليبيا خط (سرت- الجفرة) ذلك الخط الأحمر الذي حدده الرئيس المصري لمنع أى قوة من تجاوز حدوده.

نتائج الدراسة:

يمكن استنباط العديد من النتائج المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة ومن تلك النتائج **الآتي:**

١- شهدت ليبيا تفكك سياسي واختلال أمني، فضلًا عن استهداف القوات المسلحة الليبية والعمل على تزويد الجماعات المتطرفة بالأسلحة والتي تستهدف خلاله الاستقرار السياسي للدولة حيث شهدت مصر العديد من التداعيات على عدة مستويات من الجانب المصري.

٢- أسهم الوضع الداخلي الليبي من انفلات أمني وانتشار للسلاح وغياب بدور الدولة وغيرها من المؤسسات الأمنية غي حفظ الأمن والحفاظ على مقدرات الدولة إلى إيجاد مناخ ملائم للجماعات الإرهابية ومتطرفة بهدف إعادة توطين التنظيم الإرهابي مرة أخرى.

٣- سعت التنظيمات المسلحة والمليشيات العسكرية على تحقيق ما يصلح لمصادر تمويلها وتحقيق مصالحها معًا.

٤- ساهمت حالة التدهور الأمنى وفوضوية الوضع فى ليبيا إلى انتشار الأعمال الإرهابية ووصولها عبر الحدود المصرية بالإضافة للهجمات المتعددة من قبل

الجماعات والمليشيات الإرهابية مما كان له تداعيات خطيرة على الأمن القومي المصري.

٥- يرجع تدهور الأوضاع الاقتصادية في ليبيا للأزمات السياسية وعدم الاستقرار الأمني داخل الدولة، إذ كان له تداعيات سلبية على الاقتصاد المصري وتوقف المشروعات الاقتصادية بين الجانبين.

٦- يتأثر الأمن القومي المصري بشكل كبير جراء الأزمة الليبية حيث يواجه العديد من التهديدات والتحديات نظرًا للوجود حدود مشتركة بين البلدين يصعب إحكام السيطرة عليها من كلا الجانبيين في ظل غياب دور الجيش الليبي في حفظ الحدود.

٧- مثلت الازمة الليبية خطرا يهدد الأمن القومي بشكل مباشر على الدول المجاور وخاصة الأمن القومي المصري جراء التدخل التركي في الأزمة الليبية مما طالت آثاره الدولة المصرية.

٨- ارتبطت كافة التدخلات الخارجية فى الملف الليبي بعدد من الأسباب المشتركة بين الدول الكبرى فى القارة لعل أبرزها الموقع الاستراتيجي لدولة ليبيا، ومكافحة الإرهاب وغيرها من الموضوعات الهامة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١) أحمد الزروق الرشيد، إشكالية التدخل الدولي في ليبيا: تداعيات تضارب المصالح والمواقف الدولية وغياب توافق القوى الداخلية ٢٠١١-٢٠١٦م، مجلة مدارات سياسية، المجلد ١، العدد ٣، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، ٢٠١٧م.

٢) أحمد خليف عفيف، الثورة الليبية فبراير ٢٠١١-٢٠١٣م: الخصوصية والتحديات الانتقالية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، الجامعة الأردنية، ٢٠١١م.

٣) أحمد عبد الحليم، الفاعلون المسلحون من غير الدول وتأثيرهم علي الاستقرار السياسي في ليبيا خلال الفترة ٢٠١١- ٢٠١٥م، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

٤) أحمد عبد العليم حسن، الفاعلون المسلحون من غير الدول وتأثيرهم على الاستقرار السياسي في ليبيا خلال الفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

٥) أحمد عبد العليم حسن، الفاعلون المسلحون من غير الدول وتأثيرهم على الاستقرار السياسي في ليبيا خلال الفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

٦) أحمد عليبة، سيناء والإرهاب بين أولويات الأمن القومي وضرورات الأمن الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١٤، ٢٠١٥م.

٧) ارليت خوري، تخوف فرنسي من الأتراك والروس في ليبيا، Independent عربية، ١٠ يونيو ٢٠٢٠م، متاح على https://www.independentarabia، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٦م.

٨) أمينة دير، أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر ٢٠١٤م.

٩) بوتين: حتى إذا كان هناك في ليبيا مرتزقة روس فهم لا يمثلون دولتنا، RT Arabic، ٢٠٢٠/١/١١م، متاح على https://arabic.rt./، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٦م.

١٠) جمال عفيفي، تأمين الحدود: المهمة الصعبة، موقع السياسة الدولية، (١٥) يناير (٢٠١٨م)، الرابط التالي:http://www.siyassa.org.eg/News تاريخ الدخول: ١٤-٢-٢٠٢٤م.

١١) حسن بن أحمد الشهري، الإرهاب الإلكتروني: حرب الشبكات: اتحاد الجامعات العربية، جمعية كلية الحاسبات والمعلومات، العدد ٨، المجلد ٤، ٢٠١٥م.

١٢) حميد زعاطشة، التدخلات الخارجية في دول الربيع العربي وتأثيراتها على مسار التحولات السياسية فيها: مصر، ليبيا، تونس أنموذجا، مجلة السياسة العالمية، المجلد ٥، العدد ٣، الجزائر، ٢٠٢١م.

١٣) حنان أبو سكين، تناقضات الموقف الأمريكي تجاه الأزمة الليبية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام)، عدد ٢٢، ٢٠٢٠م.

١٤) خالد خميس السحاتي، الموقف الخليجي من الأزمة الليبية: رؤى مصرية وتحليلات متخصصة وحوارات الأزمة الليبية بين الصراعات الداخلية والأطماع الدولية، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ٦٢، ٢٠٢٠م.

١٥) خالد عبد الرحمن محمد الحاج، الوجود الأجنبي والمهددات المترتبة عليه، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، (٢٠١٧م)، متوفر خلال الرابط التالي: https://democraticac.

١٦) رشا عطوة عبد الحكيم ضبيش، التدخل الدولي وتأثيره على ظاهرة الإرهاب، دراسة حالة الدولة الليبية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث عشر، يناير ٢٠٢٢م.

١٧) رضا كشان، التدخل الأجنبي في الشؤون العربية الداخلية وتداعياته على الأمن القومي العربي: دراسة حالة ليبيا، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد (٢)، المجلد (١٠)، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٢٠م.

١٨) زياد عقل، مصر والأزمة الليبية نحو بناء محور إقليمي بديل، مقال منشور في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يناير ٢٠٢٠، متاح على اللينك التالي https://acpss.ahram.org.eg/Writer/30/0.aspx

١٩) سلطان عناد إبراهيم العدينات، الآلية الدولية لمكافحة الإرهاب، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، قسم القانون العام، ٢٠١٨م.

٢٠) شريفة بلاط، تأثير الإرهاب والتدخل الدولي على مستقبل الدولة القومية: دراسة حالة للدولة الليبية ٢٠٢٠-٢٠١١م، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، ٢٠٢٠م.

٢١) عبد الغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، المجلد ١، العدد التعريفي، الرياض، ٢٠١٧م.

٢٢) على الدين هلال، الامن القومي العربي، دراسة في الأصول، شئون عربية، عدد ٣٥، ١٩٨٤.

٢٣) على محمد النخيلي، الازمة الليبية وتداعياته على دول الجوار، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٨م.

٢٤) علي محمد فرج، الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار ٢٠١١-٢٠١٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٨م.

(٢٥) عمر محمد على عبد الرحيم، نظرية الأمن القومي الإسرائيلي وانعكاساتها على تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

٢٦) محسن أحمد محمود، الإرهاب الدولي: الظاهرة والأسباب والعلاج، مجلة العربي، العدد ٩٩، المجلد ١٠، ٢٠٠٥م.

٢٧) محمد أشرف عبد الوهاب، أمن الطاقة والتدخل الليبي: دراسة حالة ليبيا منذ عام ٢٠١٥م، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.

٢٨) محمد الجارح، لتدخل التركي في ليبيا يعطل الإمارات العربية المتحدة لكنه يفتح أمام الباب روسيا، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ١ يونيو ٢٠٢٠م، متاح على https://www.washingtoninstitute، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٨/٢٧م.

٢٩) محمد السيبطلي، الأزمة الليبية بين التدخلات الدولية والوساطات الإقليمية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات السياسية، العدد ١٠، المجلد ١٥، ٢٠١٧م.

٣٠) محمد خلفان الصوافي، الأزمة في ليبيا: خارطة الصراع وتطوراته ومساراته المستقبلية، تريندز ٢٤ يونيو، ٢٠٢٠م، اطلع عليه بتاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠٢١م، متاح على الرابط التالي: https://trendsresearch.org

٣١) محمد قشقوش، المليشيات المسلحة والإرهاب في الوطن العربي من منظور عسكري تشجيع الغرب لحركات الإسلام السياسي في دول الربيع العربي لإعادة المليشيات إلى أوطانها، مركز الخليج للأبحاث والدراسات السياسية، ٣٠ مارس٢٠١٧، اطلع عليه بتاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠٢٤م، الرابط التالي: https://araa.sa/index.php

٣٢) محمد منير، الحدود المصرية الليبية بوابة الهجرة غير الشرعية وتهريب الأسلحة والمخدرات، موقع البوابة نيوز، (٦) أكتوبر (٢٠١٤م)، اطلع عليه بتاريخ (٢) فبراير، (٢٠٢٤)، متاح على الرابط التالي: https://www.albawabhnews

٣٣) نداء محمد، أثر الأزمة الليبية على الأمن القومي المصري منذ ٢٠١١، المركز العربي للبحوث والدراسات، مصر، ٢٠٢١م.

٣٤) نهال أحمد السيد، التحولات الأوربية إزاء الأزمة الليبية، رؤى مصرية، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ٦٢، ٢٠٢٠م.

٣٥) هشام الحلبي، مستجدات الأزمة الليبية وتأثيراتها على الأمن القومي المصري، الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (٦٨) القاهرة، ٢٠٢٠م.

٣٦) هشام الحلبي، مستجدات الأزمة الليبية وتأثيراتها على الأمن القومي المصري، الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٦٨، ٢٠٢٠م.

٣٧) وائل ذكريا عبد المعبود، التدخل الدولي في ليبيا وانعكاساته على الأمن القومي المصري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

٣٨) وائل زكريا عبد المعبود، التدخل الدولي في ليبيا وانعكاساته على الأمن القومي المصري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم سياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Adrian Blomfield, Libya: foreign mercenaries terrorizing citizens, The telegraph, 25 March 2011, Retrieved from: https://www.telegraph.co.uk

2- Christopher S. Chivvis, Jeffrey Martini, Libya After Qaddafi Lessons and Implications for the Future, National Security Research Division, 2022 .

3- Geri, Defining a New Italian Role in Libya and Africa ،fikra forum, ٢٠١٦ available at: https://www.washingtoninstitute.

4- Giuseppe Dentice, Egypt's Security and Haftar: al-Sisi's strategy in Libya, Italian Institute for International Political Studies, Commentary, February 2, 2017, https://www.ispionline.

5- Lilliancraig Parris, Libya Qadhafi's revolution and modern state, West View Press, 1986, Retrieved from: https://academic.oup.com

6- Marcel Dirsus and Tim Eatan, Instability in Libya: assesing the regional impacts, Nato Allied Command Transformation, 2019.

7- Marcel Dirsus, Violence explained the source of conflict violence and crime and their prevention, Manchester University Press ,1977.

8- Michelle Mendi Muita, Libya conflict insight, Institute For Peace and security studies, Addis Ababa University, 2018, Retrieved from: https://media.africaportal.org

9- Mohsin Khan, Issue brief The Libyan economy after the Revolution: Still no clear vision, Atlantic Council, Retrieved from: https://www.atlanticcouncil.org

10- Nathalie grand situation brief: the Libyan conflict and its impact on Egypt and Tunisia, United nations, New York, 2014.

11- Richard Ware, Libya: the consequences of a filed state, House of commons, May 2018, Retrieved from: https://researchbriefings.files.